

سمعا ولا بصرا ومن هذا القبيل ان اخوة يوسف قالوا حين تمحروا صوت
 المتادي انكم لتشاركون لقد علمت ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا
 سائقين فجاء في التفسير انهم لما دخلوا مصر كرموا اموالهم ليديها
 ليس لهم فكا لهم قالوا قد رايتهم ما صنعنا انا ملنا فليكن شرفهم
 تفاوت ما بين الورع في الخطا وكذا لا يعلو بها وبين القا يوسف
 في الحب وسع من يحسن وفي الناس من يطعم في صفاء الامور وكما
 يرها وفيها كلمة عليه جميعه او معاده وفيها لا يتقص شيئا من عاقبة
 في مطعمه وملبس فيرى اقواما ياخذون بالكرها ويقولوا احدهم كبر في
 عدوى بعين ابي بصير اوى او يعر مليوسى ومركوبى وترى
 يوسوسون في المطها وة يستعملون الكثير ولا يتماشون من غيبه
 واقواما يستعملون التاولات القاسك في تحصيل اعراضهم مع علمهم
 انها لا تجوز حتى ابي ايت جلا من اهل الخير والتعبلا عطاءه حمل
 ما لا يسبي به مستجرا فاحذره لنفسه وافق عوضى الصحيح فراضه
 فلما احتضر قال لذيالك الرحل اجعلنى في حل فاين فعلت كذا وكذا
 اقواما يتركون الذنوب ليعبدتهم عنها فقد الغوا التبرك واذا فعلوا
 منها لم يتما لكوا وفي الناس من هذه النوع عجبا يطول طولها
 وقد علمنا ان خلقا من علماء اليهود كانوا يحملون ثقل التعبد في دينهم

فلما الاسلام

فلما جاء الاسلام وعرفوا صحة لم يطيعوا مقامه هواهم في بحر
 وكذا كقصة فانه عرفه بنو الله صلى الله عليه وسلم بالليل لم
 يقدروا على مقامه هواه وتركه لكه فاسه انه في نضيق الاحول ومن
 اهل شرح الهوى فانه ان اهل ما شئت فسمت في زرع القوم وما
 مثل الهوى لا كشيع في عتقه سلسله فان استوثق منه ضابطه لكه
 وبها لا حث لشواته الغالبه عليه فلم يقاومها المسلسل فقلت
 على ان من من الناس من يكف هواه سلسله ومفهم من يكف خط
 فيسعى للحاقل ان يجد شياطين الهوى وان يكون بصيرا بها يتوى
 عليه من اعلايه ومن يقوى عليه **فصل في اعلم الغلط النفل الناس**
 والاسرئال الى الاحمد فان اسد اهلها اكثرهم اذ الصدق
 المنقلب عدوا لانه قد اطلع على غنى الشتر قال الشاعر
 • احذر عدوك • واحذر صديقك القوم •
 • ولربما انقلب الصدق • فكان اعرف بالضره •
واعلم ان من الامر الموضوع في القوم الحد على النعم الغبطه
 وحسن الرفعه فاذا اراد من بعد ذلك مثله وقدم رقيقه عليه فلا بد
 ان يتأثر ويحسد فان اخوم في نفع عليه السلام من هذا الجنس
 حرطهم فان قلت كيف يقع الكفان للاصدوق قلت ذلك انما